Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

التعليم الإلكتروني :الإيجابيات والسلبيات

The E-learning the positives and negatives

حواس فتحيةhouas fathia
جامعة الجزائر1 univercity algeria 1,Algeria
houesfethia@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2019-05-23 تاريخ القبول : 2020-10-20

ملخص:

يعتبر التعليم الإلكتروني نظامٌ حديثٌ للتعليم باستخدام وسائلِ الاتصال الحديثة وشبكة الأنترنت والوسائط المتعدّدة، وتركز ايجابياته في الغالب على إيصالِ المعلومة بأقصر وقت وأقلّ جهد وأكبر فائدة. لكن الرغم من أن التعلم الإلكتروني قد يبدو كأداة تعليمية متاحة لأي شخص إلا أنه في الواقع ليس لكل الأشخاص في الجزائر يتمتعون بإمكانية وصول مستقرة للإنترنت وأجهزة كمبيوتر قوية بما يكفي لدعم البث عبر الإنترنت، كما أن بعضهم يجد صعوبة في إتقان جميع أحدث التقنيات.

جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مفهوم التعليم الإلكتروني ، وتبيان إيجابياته وسلبياته. ومدى استفادة الجزائر من هذا النوع من التعليم.

كلمات مفتاحية: التعليم الإلكتروني.، التعليم عن بعد.، الطلاب.، الحاسوب.، الجامعة الجزائرية.

Abstract :

E- learning is a modern system of education using modern communication, the Internet and multimedia, and its benefits are mostly focused on communicating information with the shortest time, minimum effort and greatest benefit.

However, although e-learning may seem like an educational tool available to anyone, not everyone in Algeria has stable access to the Internet and computers that are strong enough to support Internet broadcasting. Some also find it difficult to master all the latest technologies.

The study came to highlight the concept of e-learning and to explain its positive and negative aspects. The extent of Alger's use of this type of education

Keywords: Electronic learning; Distance education ; students; computer; Algerian university.

1. مقدمة:

أثرت الثورة الرقمية على جميع الميادين في المجتمع والتي يدخل من بينها التعليم، فبفضل التقدم التكنولوجي ظهر التعليم الإلكتروني إذ أصبح يحتل حيزا كبيرا ويزاحم التعليم الكلاسيكي .

وازداد هذا النوع من التعليم، إثر بعض مشكال التعليم التقليدي، فهناك من لديه الرغبة في الحصول على العلم ولكن يواجه صعوبات منها عدم قدرته للحضور إلى مكان التعليم بالشكل المطلوب، إما لبعد مكان الدراسة عن مكان إقامته، أو لظروف صحية تعيقه في الحضور بشكل منتظم، أو يكون بسبب الزيادة الحاصلة في قبول الطلاب، أو بسبب التزامه بوظيفة معينة لا يمكن الاستغناء عنها مع وجود الرغبة والحاجة للتعليم.

وهنا نجد أن الحل الأمثل هو التعليم الإلكتروني لمن يريد مواصلة التعليم في ظل ظروفه الخاصة التي تمنعه من مواصلة تعليمه العادي.

فما هو التعليم الالكتروني؟ وما مدى فعاليته؟ وما هي الصعوبات التي تعترضه؟ومدى انتهاج الجزائر لهذا النوع من التعليم؟

سوف نجيب عن هذه الإشكالية في المحاور التالية:

-مفهوم التعليم الإلكتروني

-إيجابيات والتعليم الإلكتروني

-واقع التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية

2. مفهوم التعليم الإلكتروني

التعليم الإلكتروني هو وليد التكنولوجيا الرقمية والعولمة، لذا لا بد من تعريفه، وبعدها تبيان خصائصه، ثم أنواعه.

1.2 تعريف التعليم الإلكتروني:

هناك عدة مصطلحات تشبه مصطلح التعليم الإلكتروني وهناك من يخلط بينها ويعتبرها مصطلحا واحدا، فهناك ما يعرف بالتعليم بالمراسلة، أو التعليم المفتوح، أو التعليم الموزع، كما أن هناك تعبيرات أخرى متعددة، منها الدراسة المنزلية، والدراسة المستقلة، والدراسة من الخارج، وغيرها.

ويعرف "أحمد محمد سالم" التعليم الإلكتروني على أنه : "ذلك النوع أو النظام من التعليم الذي يقدم فرص تعليمية وتدريبية إلى المتعلم دون إشراف مباشر من المعلم ودون التزام بوقت ومكان محدد لمن لم يستطع استكمال الدراسة أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي، ويعتبر بديلاً للتعليم التقليدي أو مكملاً له، ويتم تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسئولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتماداً على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف، الراديو، الفاكس، التلكس، التلفزيون، الكمبيوتر، الإنترنت، الفيديو التفاعلي، التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس"[1].

وعرف التعليم الإلكتروني على أنه: "نظام تقوم به مؤسسة تعليمية تعمل على إيصال المادة التعليمية أو التدريبية للمتعلم في أي مكان، وأي وقت عن طريق وسائط اتصال متعددة"[2].

كما يعرف التعليم الإلكتروني كذلك على أنه: " نظام أكثر مرونة وحرية في اختيار الدارس للمكان والزمان الذي يتعلم فيه، ويحاول توزيع التعليم من حيث الزمان والمكان، معتمداً على وسائل اتصال معينة "[3].

ومن خلال النظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها جميعاً تشترك في نظرتها الشمولية لمفهوم التعليم الإلكتروني بأنه توظيف تكنولوجيا الاتصال والمستحدثات التكنولوجية المعاصرة، لتقديم التعليم المستمر والمتجدد للمتعلمين للتغلب على التباعد الزماني والمكاني بين المتعلمين والمعلم، مع توظيف أنماط التفاعل والتواصل، لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه":أسلوب مخطط ومنظم يستهدف تنمية مهارات المتعلمين من بعد، باستخدام تكنولوجيا الاتصال العصرية، لتقريب المسافات المكانية والزمانية بين المتعلمين ومعلميهم وتحقيق التفاعل بينهم، وصولاً إلى إتقان المهارات وتوجيه الاتجاهات وفق ما يستجد من احتياجات[4].

أما عن المعايير التي يجب أن تراعى عند تعريف التعليم عن بعد فهي[5] :

1-وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم، وقد نعني بهذه المسافة فصول دراسية مختلفة في نفس المدرسة أو مواقع مختلفة يفصلها عن بعضها آلاف الأميال.

2-أن يتم التلقين عن طريق تكنولوجيا الكمبيوتر أو الصوت أو الفيديو أو الطباعة.

3-و يحدث التواصل والتفاعل بأن يتلقى المعلم ملاحظات الطلاب عبر قنوات الاتصال، وقد يتم هذا في وقت المحاضرة أو قد يؤجل لوقت لاحق.

فإذا كان عصرنا الحاضر هو عصر المعلومات فان التعليم عن بعد بما يحققه من إتاحة المعلومات وفرص التدريب لكل من يتطلع إليهما دون التقيد بزمان أو مكان يخلق من مواطن هذا العصر المواطن الفعال القادر علي صقل مهاراته و تنمية قدراته المعرفية على نحو متواصل. ولقد أصبح بالإمكان أن يتفاعل الطالب والأستاذ عن طريق ما يسمى بمؤتمرات الوسائط المتعددة

تفاعلاً إيجابيا يحقق للطالب الفهم التام ويحقق للأستاذ وعياً باحتياجات الطلاب ونقاط الضعف والقوة والتقييم المستمر لمستواهم العلمي بما يضمن توجيههم التوجيه الذي يحقق الهدف من العملية التعليمية بأعلى كفاءة ممكنة.

2.2 خصائص ومميزات التعليم الإلكتروني:

إن أسلوب التعليم الإلكتروني له من الخصائص التي تجعله منفرداً متميزاً عن أساليب التعليم التقليدية، وهو ما ينعكس على عملية إعداد برامج التعليم الإلكتروني والتي يتضح من خلالها وتتمثل في ما يلي[6]:

1-**الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم:**

يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم، فهو يحقق عملية الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم، مستخدماً في ذلك وسائل الاتصال الحديثة الملائمة لعناصر عملية الاتصال، موفراً بذلك الوقت والجهد والمال، من مشقة وعناء السفر إلى المعلم.

2-**استبعاب أعداد كبيرة من المتعلمين:**

تستوعب برامج التعليم الإلكتروني أكبر عدد من المتعلمين في وقت واحد، وفي مواقع تعليمية مختلفة ودون تمييز بين المناطق النائية، أو الريفية، وبين المدن.

3- **اعتماد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية المناسبة:**

يعتمد أسلوب التعليم الإلكتروني على الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقاً في الصورة الملائمة المتناسبة مع وسيلة الاتصال المستخدمة، وهذا الإعداد يدعم العملية التعليمية.

4-**الاعتماد على وسائل الاتصال عن بعد في تقديم التعليم:**

يستخدم أسلوب التعليم الإلكتروني وسائل الاتصال الحديثة المتاحة والملائمة للمدرب والمتعلم والمحتوى، من أجل توصيل برامج التعليم والربط بين طرفي عملية الاتصال. بعد أن كان الاتصال فردياً في التعليم بالمراسلة والتعليم بالتلفاز والتعليم بالمذياع، أصبح بإمكان المتعلم أن يتحاور مع المعلم ويناقشه وهو في مكانه ويتلقى الرد الفوري المباشر في اللحظة نفسها وتحقيق التحاور والمشاركة بين المتعلمين من بعد، وكل ذلك مرتبط بدرجة استيعاب هذا الأسلوب للتطورات التكنولوجية المتجددة في مجال شبكات المعلومات والأقمار الصناعية.

5-**يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين:**

يستعين أسلوب التعليم الإلكتروني بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكبر عدد ممكن من المتعلمين، فقد يكون هناك معلم واحد لتعليم مجموعات كبيرة من المتعلمين المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفي وقت واحد، وذلك باستخدام أساليب التعليم من بعد واسعة الانتشار مثل (الإنترنت - شبكة المؤتمرات المرئية - الأقمار الصناعية).

6-**يحقق مبدأ التعليم الذاتي:**

يهتم أسلوب التعليم الإلكتروني بنشاط المتعلم وتفاعله مع برامج التعليم ويعطيه حرية التعليم وذاتيته، حيث يختار المتعلم وقت التعليم المناسب له (ليلاً - نهاراً)، والمحتوى التعليمي الذى يلبى احتياجاته، ويتفاعل مع البرنامج التعليم ذاتياً، مع مرونة التعليم واستقلالية المتعلم وعدم تقيده، فهو نموذج للتعليم يجعل المتعلم مسؤولاً عن تعليمه ذاتيا.

7- **يحقق التفاعلية في عملية التعليم:**

حيث يتفاعل المتعلم مع المعلم، مع المحتوى، مع الزملاء، مع المؤسسة التعليمية، مع البرامج والتطبيقات توفير تعاون ثنائي وجماعي الاتجاه بين المعلم والمتعلم والمتعلمين.

وتجدر الاشارة ان التعليم التقليدي يرتكز على ثلاث محاور رئيسية وهي المعلم والمتعلم والمعلومة وهو موجود منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر وهو يواجه منفردا بعض المشكلات مثل الزيادة في أعداد السكان وما يترتب عليه من زيادة في إعداد الطلاب، قلة عدد المعلمين المؤهلين، الانفجار المعرفي، والقصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

أما في النموذج التربوي الحديث والمتمثل من خلال هذه الدراسة في التعليم عن بعد لا يقوم المعلم سوى بإرشاد الطالب إلى كيفية استكشاف المعلومة والاطمئنان إلى انه قادر في المستقبل على تعليم نفسه بنفسه(الوصول إلى مرحلة التعلم الذاتي). ا يتميز به هذا النظام هو التباعد المكاني بين المتعلم والمعلم، التباعد المكاني بين المتعلمين، استخدام وسيط أو اكثر لتوزيع المحتوى التعليمي، إضافة إلى استخدام قناة اتصال لتيسير التفاعل بين المعلم والمتعلم[7].

3.2 أنواع التعليم الإلكتروني:

عندما نتحدث عن الدراسة الإلكترونية فليس بالضرورة أن نتحدث عن التعليم الفوري المتزامن(online learning)، بل قد يكون التعليم الإلكتروني غير متزامن، وقد يكون هناك تعليم مختلط[8].

أ- التعليم الإلكتروني المتزامن (المباشر)

التعليم الإلكتروني المتزامن وهو التعليم على الهواء أو البث المباشر، والذي يحتاج إلى وجود المعلمين والمتعلمين في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب، لإجراء النقاش والمحادثة بينهم .وهذا يعني أن جميع الطلبة والمدرسين يتواصلون معاً في وقت واحد تقريباً ووفق جدول زمني محدد مسبقاً ليتلقون ويتبادلون المعرفة على الخط مما يسهل من عملية التعلم. وعن طريقه يتم التخاطب في اللحظة نفسها.

ويتم هذا النوع من التعليم بواسطة عدة وسائل منها:

التخاطب الكتابي: حيث يكتب الشخص ما يريد قوله بواسطة لوحة المفاتيح والشخص المقابل يرى ما يكتب في اللحظة نفسها، فيرد عليه بالطريقة نفسها مباشرة بعد انتهاء الأول من كتابة ما يريد.

التخاطب الصوتي: حيث يتم التخاطب صوتياً في اللحظة نفسها هاتفياً عن طريق الإنترنت.

المؤتمرات المرئية: حيث يتم التخاطب حياً على الهواء بالصوت والصورة .

ب- التعليم الإلكتروني غير المتزامن (غير المباشر):

التعليم الإلكتروني غير المتزامن لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في نفس الوقت حيث يتمكن المتعلم من الحصول على الدراسة حسب الأوقات المناسبة له وبالجهد الذي يرغب في تقديمه.

ان هذا النوع من التعليم يعطي المعنى التقليدي للتعليم الإلكتروني، حيث يقوم الطلبة بإنجاز مهامهم الدراسية بشكل ذاتي وفي الوقت الذي يلائمهم، وذلك بالاعتماد على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترانت أو الإنترنت.

ويتم هذا النوع من التعليم بواسطة عدة وسائل منها:

البريد الإلكتروني: حيث تكون الرسالة والرد كتابياً

البريد الصوتي: حيث تكون الرسالة والرد صوتياً.

ج- التعليم المختلط:

يستعمل في هذا النوع من التعليم الإلكتروني، التعليم المتزامن تارة والتعليم غير المتزامن تارة أخرى، حسب النشاطات المقترحة من طرف المعلم، فهو يعطي للمتعلم أكثر حرية و يحقق نوعا من الاجتماعية في التعليم.

3. إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني

لاشك أن هناك مبررات لهذا النوع من التعليم يصعب حصرها في هذا المقال، كما أن هناك عدة صعوبات وسلبيات تعترضه

1.3 إيجابيات التعليم الإلكتروني

تتمثل أهم إيجابيات وفوائد التعليم الالكتروني في ما يلي[9]:

1.زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة:

يكون ذلك من خلال سهولة الاتصال بين المتعلمين والمعلمين في عدة اتجاهات مثل مجالس النقاش، البريد الإلكتروني، غرف الحوار. ويرى الباحثين أن هذه الأشياء تزيد وتحفز الطلاب على المشاركة والتفاعل مع المواضيع المطروحة.

2.المساهمة في وجهات النظر المختلفة للطلاب:

المنتديات الفورية مثل مجالس النقاش وغرف الحوار تتيح فرص لتبادل وجهات النظر في المواضيع المطروحة مما يزيد فرص الاستفادة من الآراء والمقترحات المطروحة ودمجها مع الآراء الخاصة بالطالب، مما يساعد في تكوين أساس متين عند المتعلم وتتكون عنده معرفة وآراء قوية وسديدة وذلك من خلال ما اكتسبه من معارف ومهارات عن طريق غرف الحوار.

3.الإحساس بالمساواة:

يساعد في كسر الحواجز النفسية بين المعلم والمتعلم، إذ أن هذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للطالب لإعطاء رأيه، عن طريق أدوات الاتصال المتاحة من بريد إلكتروني ومجالس النقاش وغرف الحوار.

4.سهولة الوصول إلى المعلم:

أتاح التعليم الإلكتروني سهولة كبيرة في الحصول على المعلم والوصول إليه في أسرع وقت وذلك خارج أوقات العمل الرسمية، لأن المتدرب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلم من خلال البريد الإلكتروني، وهذه الميزة مفيدة وملائمة للمعلم أكثر بدلا من أن يظل مقيداً على مكتبه. وتكون أكثر فائدة للذين تتعارض ساعات عملهم مع الجدول الزمني للمعلم، أو عند وجود استفسار في أي وقت لا يحتمل التأجيل.

5.إمكانية تحوير طريقة التدريس:

من الممكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب الطالب فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة، وبعضهم تتناسب معه الطريقة العملية، فالتعليم الإلكتروني ومصادره تتيح إمكانية تطبيق المصادر بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الأفضل بالنسبة للمتدرب.

6.ملائمة مختلف أساليب التعليم:

التعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم أن يركز على الأفكار المهمة أثناء كتابته وتجميعه للمحاضرة أو الدرس، وكذلك يتيح للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة والعناصر المهمة فيها محددة.

7.المساعدة الإضافية على التكرار:

يسمح التعليم الإلكتروني من تكرار المواد التعليمية لتحقيق استيعاب أفضل، وكذلك يكون باستطاعة المتعلم البحث عن مواد تعليمية إضافية.

8.توفر المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع:

هذه الميزة مفيدة للأشخاص المزاجيين أو الذين يرغبون التعليم في وقت معين، وذلك لأن بعضهم يفضل التعلم صباحاً والآخر مساءاً، كذلك للذين يتحملون أعباء ومسئوليات شخصية، فهذه الميزة تتيح للجميع التعلم في الزمن الذي يناسبهم.

9.عدم الاعتماد على الحضور الفعلي:

في التعليم التقليدي الطالب ملزم بجدول زمني محدد ومقيد في العمل الجماعي، أما الآن فلم يعد ذلك ضرورياً لأن التقنية الحديثة وفرت طرق للاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين لذلك أصبح التنسيق ليس بتلك الأهمية التي تسبب الإزعاج.

10.سهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب:

وفرت أدوات التقييم الفوري على إعطاء المعلم طرق متنوعة لبناء وتوزيع وتصنيف المعلومات بصورة سريعة وسهلة للتقييم.

11.الاستفادة القصوى من الزمن:

إن توفير عنصر الزمن مفيد وهام جداً للطرفين المعلم والمتعلم، فالطالب لديه إمكانية الوصول الفوري للمعلومة في المكان والزمان المحدد، وبالتالي لا توجد حاجة للذهاب من البيت إلى قاعات الدرس أو المكتبة أو مكتب الأستاذ، وهذا يؤدي إلى حفظ الزمن من الضياع، وكذلك المعلم بإمكانه الاحتفاظ بزمنه من الضياع لأن بإمكانه إرسال ما يحتاجه الطالب عبر خط الاتصال الفوري.

12.تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم:

التعليم الإلكتروني يتيح للمعلم تقليل الأعباء الإدارية التي كانت تأخذ منه وقت كبير في كل محاضرة مثل استلام الواجبات وغيرها، فقد خفف التعليم الإلكتروني من هذا العبء، إذ أصبح من الممكن إرسال واستلام كل هذه الأشياء عن طريق الأدوات الإلكترونية مع إمكانية معرفة استلام الطالب لهذه المستندات.

13.تقليل حجم العمل في المدرسة:

التعليم الالكتروني وفر أدوات تقوم بتحليل الدرجات والنتائج والاختبارات وكذلك وضع إحصائيات عنها وبمكانها أيضا إرسال ملفات وسجلات الطلاب إلي مسجل الكلية .

14. حل مشكل الإكتضاض في الأقسام:

يوسع التعليم الإلكتروني فرص القبول في التعليم،

15. المحافظة على مناصب العمل:

أسلوب التعليم الإلكتروني يوفر بيئة تعليمية ملائمة للعاملين، إذ يمكنهم من تدريب وتعليم العاملين دون ترك أعمالهم. فالوقت لا يشكل عائقاً للتعليم عند استخدام التعليم الإلكتروني.

16.تمكين أصحاب الإعاقة من التعليم:

إن التعليم الإلكتروني له دور في تسهيل التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.[10]

2.3. عوائق وسلبيات التعليم الالكتروني

على الرغم مما تحمله التكنولوجيا المتطورة للتعليم الالكتروني من مميزات إلى انه توجد الصعوبات أو المعوقات التي تعترض عملية توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم منها ما يتعلق بالعملية التعليمية، منها ما يتعلق بالصعوبات المالية ومنها الصعوبات التقنية والنفسية.

1.2.3 الصعوبات المرتبطة بالعملية التعليمية

هناك صعوبات تتعلق بعنصر مهم من عناصر العملية التعليمية والتي أصبحت العملية التعليمية كلها متمركزة حوله وهو المتعلم، وتتمثل في:[11]

-صعوبة التحول من طريقة التعلم التقليدية إلى طريقة التعليم الحديثة، حيث أن المتعلم تعود على الطريقة التقليدية حيث كان متلقي سلبي أو كان هناك موقف تعليمي أحادي الاتجاه، فمن الصعب عليه أن يتحول إلى مشارك تلقى على عاتقه مسؤوليات جديدة مثل البحث والتقصي والتحليل والتركيب.

- صعوبة الحصول على الأجهزة لدى بعض الطلاب.

-الصعوبات المتعلقة بالمناهج تتمثل خاصة في نقل المحتوى التعليمي من شكله التقليدي إلى الشكل الرقمي أو المحتوى الرقمي إضافة إلى غياب البرامج التعليمية الإلكترونية وخاصة منها باللغة العربية.

-الحاجة إلي تدريب الباحثين والمعلمين على الاستخدامات التربوية المتعددة لتكنولوجيا

الاتصالات والمعلومات وإكسابهم مهارات تدريب طلابهم عليها[12] .

-الحاجة إلى تجهيز المدارس والفصول الدراسية بالأدوات والأجهزة الحديثة.

-الخوف من سيطرة الكمبيوتر على المستخدم حيث يقضي فترة طويلة في البحث والاطلاع.

2.2.3 الصعوبات المالية:

يتطلّب مشروع توظيف التكنولوجيا تكاليف نقدية، سواء على مستوى تمويل المشروع أو على مستوى القدرة الشرائية،. ويمكن أن ندرج بعض الأمور التي تطرحها هذه الصعوبات[13]:

-ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية.

-ارتفاع تكلفة الصيانة الدورية للوسائل.

-سرعة تطور التكنولوجيا ممّا يجعل أمر ملاحقتها واقتناؤها أمر صعب التحقيق.

-ارتفاع تكاليف تدريب المدرسين على استخدامها.

3.2.3 الصعوبات التقنية والفنية:

إن هذا النوع من الحواجز أو المشاكل نابع من طبيعة التكنولوجيا في حد ذاتها، باعتبارها تمّثل نظاما متطورا بالغ التعقيد بالمفهوم التقني، خاصة لدى الدول النامية التي تكتفي باستيراد هذه التكنولوجيا أمام إسرار وسعي الدول المصدرة لها للاحتفاظ بأسرارها وإبقائها تحت سيطرتها.

ومن بين المشاكل التقنية بطئ الحصول على المعلومات، والتجمد المفاجئ للحاسوب بسبب العبء والذي يتوقف الحاسوب فيه عن الاستجابة عند الإفراط في تخزين المعلومات مرة واحدة...الخ

وترتبط المشكلة الفنية أيضا بموضوع تأهيل المعلمين، اذ التأهيل يمكن من تأمين إرشادات مرنة ووقت كاف للطلبة، وهنا يجب أن تتوفر في المعلم المرونة الكافية للتعامل مع الطلبة ولإدارة الصف أثناء توقف الحاسوب.

4.2.3 الصعوبات النفسية:

ان العامل النفسي مهم، لأنه قد يؤدي إلى تقليل فرص التفاعل الاجتماعي بين الأستاذ والمتعلم، أو بين المتعلمين فيما بينهم.

إضافة إلى ذلك، فإن هناك تخوف من قيام المتعلم بسوء استخدام التكنولوجيا خاصة فيما يتعلق بالحقوق الفكرية عبر تفشي السرقة الأدبية ومحاولات الغش[14].

كما ان التأخير في دمج التكنولوجيا بالتعليم سيوسع الفجوة بين المعلمين والطلاب، حيث أصبح لدى الطالب مهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ربما لا يجيدها معلمه أو بعض أقرانه، وهذا أحدث أو سيحدث ردة فعل لدى عدد كبير من المعلمين الذين اعتادوا أن يكونوا المرجع أو المصدر الوحيد للمعلومة في الفصل.

اضافة إلى ما سبق هناك بعض من المعلمين من يرفض استخدام وتوظيف هذه التكنولوجيا في عملية التعليم لعدة أسباب من أهمها[15]:

-الممانعة وعدم التقبل للتكنولوجيات الحديثة.

-التمسك بالأساليب التعليمية القديمة.

-عدم الرغبة في التكيف مع الأساليب الحديثة.

-عدم الاهتمام وعدم المبالاة نحو التغيرات الحديثة.

-الشعور بأن استخدام التكنولوجيا سيزيد من أعباء المعلم، وشعور البعض بتهديد لدوره القيادي في العملية التعليمية.

-عدم القدرة على الاستخدام الجيد للتكنولوجيات الحديثة.

4.واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر:

يعتبر التعليم الإلكتروني في الجزائر أحد أولويات الدولة الجزائرية من خلال إطلاق المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007. الذي تم إعداده في سبتمبر 2006[16].

1.4.أهم المشاريع في إطار التعليم الإلكتروني في الجزائر:

بالنسبة للتجربة الجزائرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد، لازالت في بدايتها وتراوح مكانها، قد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، رغم ذلك إلا أن التجربة الجزائرية بدأت مبكرة بمحاولة تجربة مؤسسة"EEPAD".

وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد "CNEPD" أول تجربة في ميدان التعليم الافتراضي، والتي لازالت قائمة، تتولى الإشراف عليها جامعة التكوين المتواصل، التي أنشئت موقعا افتراضيا تبث من خلاله دروسا مكملة لطلبتها في بعض التخصصات.

كما تم انشاء شبكة المحاضرات المرئية ونظام التعليم الالكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي يتعلق الأمر على المدى القصير أولا بعقلنة استعمال الموارد البشرية والمادية، هذا من خلال إقامة شبكة للمحاضرات المرئية، تدمج كل المؤسسات الجامعية، منها 13 موقعا مرسل و46 موقعا مستقبلا .

ورغم أن هذه الشبكة تسمح بتسجيل وبث غير مباشر للدروس، فإنها مستعملة أساسا في شكل متزامن، يستلزم

الحضور المصاحب للأستاذ، المرافق والطالب. ويمكن أن يتم استغلال الشبكة حاليا في شكل "نقطة بنقطة". بمجرد الانتهاء من وضع التجهيزات وتكوين الكفاءات (العملية جارية)، يمكن للنظام جمع 18 محاضرة مرئية في آن واحد، بفضل عقدة مركزية وستة وحدات متعددة المواقع، موضوعة في مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني.

وقد تم توسيع الشبكة بداية من الدخول الجامعي 2009 –2010، نحو المدارس التحضيرية التي تم تزويدها كذلك بمخابر افتراضية وقاعات تدريس متعددة الوسائط موصولة بشبكة خاصة للمحاضرات المرئية.

وهناك مرحلة موازية، أو على الأقل متأخرة قليلا، تتمثل في وضع نظام للتعليم الالكتروني .نظام تعليم الكتروني يرتكز على قاعدة للتعليم عن بعد في صيغة (زبون- موزع) يسمح بإعداد والوصول إلى موارد عبر الخط، في شكل غير متزامن (مؤخر). وبإمكان المتعلم الوصول إلى هذا النظام في أي وقت وأي مكان، بوجود أو عدم وجود مرافق .وتسمح هذه القاعدة للأساتذة استعمال مختلف الطرق عبر الخط (دروس، تمارين، دروس تطبيقية، نشاطات، تدريب، وغيرها)، وتمنح القاعدة للمتعلم واسطة بيداغوجية ثرية، متنوعة ودائمة[17].

وقد تجسد هذا النوع من التعليم الإلكتروني في تدريس الماستر عن بعد بجامعة الجزائر1، وبعها سوف تعمم في جامعات الوطن.

2.4 صعوبات ومعيقات تطبيق التعليم الكتروني في الجزائر:

تعاني الجزائر كواحدة من الدول النامية كثيرا يما يخص تطبيق نمط التعليم الإلكتروني، وذلك راجع أصلا وبالأساس الى غياب النظرة لهذا النمط التعليمي كنظام متكامل يقوم على بيئة الكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكات الإلكترونية، تنظيم الاختبارات، إدارة المصادر والعمليات وتقويمها، الإرشاد والتوجيه وإدارة العملية التعليمية وضبطها[18].

ومن الصعوبات التي تعيق تطبيق تعليم الكتروني ناجح في الجزائر نذكر[19]:

-رغم ملامح استخدام التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية الذي ظهر منذ 2007 .إلا أنه وليومنا هذا لا يوجد أي نص قانوني يؤكد على ضرورة تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي .

- على الرغم من وجود معلومات على الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن جل الإمكانيات التي وفرتها لأجل تبني منصة. غير أنه لا يوجد أي معلومات من ناحية المقومات التشريعية التي تمثل الركيزة الأساسية لتبني المنصة .

-لا يوجد أي بند قانوني ينص على الاعتراف بالشهادة التي سيتحصل عليها الطالب بتكوينه من خلال منصات التعليم الإلكتروني في حالة تبنيها بالمجتمع الأكاديمي الجزائري.

-كل ما يخص التعليم الإلكتروني ومنصات التعليم المطبقة في التشريع الجزائري هي مجرد لوائح تنظيمية فقط، وهذا غير كاف لإدخال طرق حديثة في مجال التعليم.

-ضعف الأنترنت، حيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الجزائر .

-ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها، نظرا لعدم وجود متخصصين في هذا المجال.

- قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم نظرا لنقص الاهتمام من طرف المسؤولين بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي .

- قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاضرات الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.

-قلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعمة لهذا التعليم .

-عدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة، أو الاعتماد السلبي عليها .

-نقص الدورات التكوينية .

1.4 متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجزائر:

من أجل تطبيق تعليم إلكتروني فعال في الجزائر يستلزم توفر مجموعة من المتطلبات أهمها :

-توفير الأجهزة، الشبكات والمحتوى الإلكتروني.

- تصميم وتطوير الدروس الإلكترونية.

-الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني سواء من طرف الأستاذ أو المعني باكتساب المعرفة سواء طالب جامعي أو تلميذ أو الإدارة .

-توفير بيئة اتصال مشتركة ما بين الهيئة التعليمية ومعرفة خبرات الخارج.

-تحسين مستوى استعمال التكنولوجيات بالدورات التكوينية.

-الحرص على توفير مشرفين على التقنيات يعملون في المؤسسات التعليمية لمساعدة المعلمين وتسهيل مهامهم.

-توفير مختصين يقومون بالصيانة الدورية لتقنيات التعليم عن بعد، والحفاظ عليها من التلف.

- توفير قاعات خاصة بالعرض والإعلام الآلي و غيرها.

-الاستفادة من تجارب وخبرات الدول الأخرى التي لديها باع طويل في مجال التعليم عن بعد.

-إبراز مدى أهمية التعليم الإلكتروني في التربية والتعليم، وذلك من خلال تحقيق التوعية اللازمة لأفراد المجتمع كافة بمساعدة وسائل الإعلام المختلفة.

- توفير قوانين وتشريعات لحماية الملكية الفكرية على المنصة، والاعتراف بشهادة التعليم الإلكتروني.

5. خاتمة:

يعتبر التعليم الالكتروني أحد أشكال التعليم الحديثة الذي يستخدم عدة تقنيات ووسائط متعددة باستخدام الحاسوب والشبكة العالمية، وهو يهدف إلى ترقية التعليم والتحصيل العلمي لدى الطلبة وإيجاد بيئة تعليمية تفاعلية الكترونية.

والجامعة الجزائرية كغيرها من الدول تسعى إلى استحداث آليات ووسائل حديثة تسمح لها بالالتحاق بركب التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتي تتمثل في تطوير نمط جديد في التعليم المتمثل في التعليم الالكتروني وترقيته الذي يقوم على الوسائط التكنولوجية السمعية منها والمرئية، بصفته أحد الاستراتيجيات التي تهدف الجامعة إلى تحقيقها.

هذا وقد توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج، بالإمكان حوصلتها وايجازها في النقاط التالية:

-التعليم الإلكتروني هو الصيغة الأكثر مواءمة مع مطالب عصر المعلوماتية.

-التجديد الواجب إحداثه في الجامعات ينبغي أن يعتمد على صيغة الجامعة الإلكترونية وذلك لتجاوز كثير من الممارسات التقليدية وتجاوز لكل العقبات والسلبيات.

-إدخال صيغة التعليم الإلكتروني في مؤسساتنا التعليمية من شأنه أن يفضي إلى مخرجات أكثر توائما مع متطلبات التنمية في بلادنا.

-الأخذ بصيغة التعليم الإلكتروني في الجامعات من شأنه أن يسهم في تقليل الفجوة المعلوماتية بين مجتمعنا ومجتمعات عصر المعلوماتية.

يمكن القول أن التعليم الإلكتروني هو ميدان جديد في ميدان التعليم في الوطن العربي والجزائر خاصة، بالتالي مزال يحتاج الى بعض الامكانيات والشروط منها البيئة التكنولوجية والثقافية التي تسمح بنجاح هذا النمط من التعليم لاسيما الجامعات الافتراضية أو الالكترونية.

5. قائمة المراجع:

- الكتب:

- أحمد محمد سالم، وسائل وتكنولوجيا التعليم، ط3، مكتبة الرشد، الرياض، 2010.
- عبدالله الموسى وأحمد المبارك، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق، مطابع الحميضي، الرياض، 2005.
- طارق عبدالرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007.
- رباح ماهر حسن، التعليم الإلكتروني، ط1، دار المناهج، عمان، 2005.

- المقالات:

- سارة تيتيلة، شهرة زاد بوعالية، لمياء تيتيلة، "تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية: واقع التطبيق ومميزات الاستخدام، منصة التعليم الإلكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا"، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد28، جانفي 2018، ص63-70.

- شريف غياط، عبد المالك مهري، "التعليم الإلكتروني في الجزائر: صعوبات وعقبات، مع إضاءات على تجارب بعض الدول الرائدة" ، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، المجلد2، العدد7، أوت 2019.

- علي نبيل، "العرب وعصر المعلومات" ، مجلة المعرفة،ع184، 1994.

- نصر الدين غراف، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة .RIST المجلد19، العدد2، ص 59-81.

- الرسائل:

- باي سوهاي، سياسيات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،(دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري)، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004.

- المداخلات:

- عبد الرزاق الفاضل، "التعليم الإلكتروني وآفاق تطوره في العالم العربي"، المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي، 26-28 ابريل 2004. جامعة الزيتونة الاردنية، الأردن.

- الراشد فارس بن إبراهيم، "التعليم الإلكتروني واقع وطموح"، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، بتاريخ 22-23 مارس 2007 ، مدارس الملك فيصل، الرياض.

- مواقع الانترنيت:

- نبيل جاد عزمي، "المبادئ النظرية الاساسية في التعليم الالكتروني"، منشور على الموقع:

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=*1208*

- صادق علاء، "الاسس النظرية للتعليم عن بعد"، منشور على الموقع: *http://www.freewebs.com/alaasadi*

- غيمان الحوطي: أثر التعليم الإلكتروني على تعليم الأطفال وتطويره في المناطق الريفية في الهند، منشور على الموقع:

http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=7803&language=en-US

- العتيبي،شاهر بن لافي، "تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني"، منشور على الموقع:

http:www.kku.edu.sa/Elearning/Elearninng

6. هوامش:

[1] أحمد محمد سالم، وسائل وتكنولوجيا التعليم، ط3، مكتبة الرشد، الرياض، 2010، ص381.

[2] عبدالله الموسى وأحمد المبارك، التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيق، مطابع الحميضي ،الرياض،2005، ص 51.

[3] طارق عبدالرؤوف عامر، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، دار اليازوري العلمية، عمان، 2007، ص20.

[4] عبد الرزاق الفاضل، "التعليم الإلكتروني وآفاق تطوره في العالم العربي"، المؤتمر العلمي السنوي الدولي الرابع إدارة المعرفة في العالم العربي،26-28 ابريل 2004. جامعة الزيتونة الاردنية.

[5] رباح ماهر حسن، التعليم الإلكتروني، ط1، دار المناهج، عمان، 2005، ص 56.

[6] نبيل جاد عزمي، "المبادئ النظرية الاساسية في التعليم الالكتروني"، منشور على الموقع:

http://www.edutrapedia.illaf.net/arabic/show_article.thtml?id=1208

[7] صادق،علاء. الاسس النظرية للتعليم عن بعد. على الخط المباشر http://www.freewebs.com/alaasadik.

[8] أحمد محمد سالم، المرجع السابق، ص102.

[9] الراشد، فارس بن إبراهيم، التعليم الإلكتروني واقع وطموح، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، بتاريخ 22-23 مارس 2007 ، مدارس الملك فيصل، الرياض.

[10] غيمان الحوطي: أثر التعليم الإلكتروني على تعليم الأطفال وتطويره في المناطق الريفية في الهند، منشور على الأنترنت

http://www.paaet.edu.kw/mysite/Default.aspx?tabid=7803&language=en-US

11المبيرك،هيفاء.التعليم الالكتروني:تطوير طريقة المحاضرة في التعليم الجامعي باستخدام التعليم الإلكتروني(

متواجدة على الانترنيت http://www.ksu.edu.sa/seminars/future-school/papers/almubairekpaper.rtf

[12] باي سوهاي، سياسيات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،(دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري)، مذكرة ماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004، ص 202.

[13] علي نبيل، "العرب وعصر المعلومات" ، مجلة المعرفة،ع184،1994 ، ص399 .

[14] (عامر طلال، الموسوي علي شرف، المرجع السابق، ص226.

[15] العتيبي،شاهر بن لافي، "تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني"، منشور على الموقع: http:www.kku.edu.sa/Elearning/Elearninng

[16] سارة تيتيلة، شهرة زاد بوعالية، لمياء تيتيلة، " تصميم أساليب تقويم التعليم الإللكتروني بالجامعة الجزائرية :واقع التطبيق ومميزات الاستخدام منصة التعليم الإلكتروني موودل بجامعة سطيف 7 نموذجا"، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد28، جانفي 2018، ص 66.

[17] نصر الدين غراف، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية، مجلة .RIST المجلد19، العدد2، ص ص 69-70.

[18] شريف غياط، عبد المالك مهري، " التعليم الإلكتروني في الجزائر: صعوبات وعقبات "مع إضاءات على تجارب بعض الدول الرائدة" ، المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية، المجلد2 ، العدد7، أوت 2019 ، ص 89.

[19] سارة تيتيلة، شهرة زاد بوعالية، لمياء تيتيلة، المرجع السابق، ص67.